

الخرائج والجرائع

[926] وكذلك إذا ظهر المهدي عليه السلام بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة، فنأدى جبرائيل عليه السلام واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفيا ني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون: " لا حاجة لنا في بني علي " فإذا بلغوا إلى البیداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى (1) إلا رجلان منهم (2) ينصرف أحدهما إلى السفيا ني، والآخر يخرج إلى مكة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفيا ني. (3) وكذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله [من مكة] لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجذب سنين، فخضعوا وسألوه أن يدعو، فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا. (4) وكان لبعض الانصار عناق (5) فذبحها وقال لاهله: اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول الله صلى الله عليه وآله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج [إلى المسجد] وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق. فقال أحدهما للآخر: تعال حتى أذبحك. فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفا، فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما، وطبخت وهيئت (6) الطعام، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى دار الانصاري نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا رسول الله استحضر ولديه. فطلبهما (فخرج أبوهما، فقالت والدتهما: ليسا بحاضرين. فرجع إلى النبي وأخبره بغيبتهما.

(1) " يبقى منهم أحد " ط، هـ. (2) " منذر ومبشر " ط، هـ بدل " منهم ". (3) روى نحوه مفصلا في غيبة النعماني: 149 باسناده إلى الباقر عليه السلام، عنه البحار: 52 / 238. (4) أورده في مجمع البيان: 9 / 62، عنه البحار: 17 / 201، وج 53 / 57. (5) العناق: الانثى من ولد المعز. (6) " وحصلت " م. [*]